

خبز «الباغيت» على قائمة «اليونيسكو» للتراث







أدرجت منظمة اليونيسكو خبز الباغيث الشهير على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، نظراً إلى كونه يعد رمزاً معبراً عن الثقافة الفرنسية في العالم، وعنصراً أساسياً في الحياة اليومية للفرنسيين

ويشكّل هذا التصنيف تقديراً للمهارات الحرفية ولثقافة الباغيث؛ إذ تهدف المنظمة الدولية من قائمتها هذه إلى التعبير عن أهمية التقاليد، وضرورة المحافظة عليها لا على المنتجات نفسها

ويشكّل الذهاب إلى المخبز للتزوّد بالباغيث، كما يفعل 12 مليون مستهلك من الفرنسيين يومياً، عنصراً متجذراً في المجتمع الفرنسي، كما يعد إحدى العادات المتأصلة في يوميات الفرنسيين. ويصل عدد قطع الباغيث التي تباع سنوياً إلى ستة مليارات

ورأى رئيس الاتحاد الوطني للمخبوزات والحلويات الفرنسية دومينيك أنراكث في بيان أن إدراج الباغيث في قائمة اليونيسكو «بمنزلة تقدير لدور الخبازين الحرفيين وطهاة الحلويات». وشدد على أن مكوثات الرغبة الفرنسي هي «الطحين والماء والملح والخميرة ومهارات الحرفيين».

وقد خلّدت أفلام وإعلانات على مر السنوات في الذاكرة الجماعية العالمية، لكن نشأته حديثة نسبياً؛ إذ تعود إلى مطلع القرن العشرين في باريس

واتخذت السلطات الفرنسية قرار ترشيح الباغيث عام 2021، وأعطته الأولوية على سقوف الزنك في باريس ومهرجان الكرمة في منطقة أربوا بمقاطعة جورا شرق فرنسا، وهو احتفال له أصول دينية من القرون الوسطى جرى تحويله إلى مناسبة جمهورية

وتكمن أهمية إدراج الباغيث في قائمة اليونيسكو في كونها تعيد إبراز أهمية إنتاجه حرفياً في وقت يشكّل الإنتاج

الصناعي خطراً على الخبازين الحرفيين الذي يعانون انحسار عدد مخابزهم وخصوصاً في المناطق الريفية. ففي عام 1970، كان عدد المخابز الحرفية 55 ألفاً (بمعدل مخبز لكل 790 نسمة)، أما اليوم فبات عددها 35 ألفاً (أي أن هناك واحداً لكل ألفي نسمة)، وهناك 400 من المخابز بناء على ذلك تتوقف عن العمل سنوياً في الأعوام الخمسين الأخيرة.

وكان الرئيس إيمانويل ماكرون دعم ملف الترشيح من خلال وصفه رغيف الباغيت الفرنسي بأنه عبارة عن «250 غراماً من السحر والكمال».

نيو/ب ح/رك

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.